

تفسير البحر المحيط

@ 202 % (كأن إبريقهم طبي على شرف % .

مقدّم فسبا الكتان ملثوم .

%) .

وقال عدي بن زيد : % (وندعو إلى الصباح فجاءت % .

قينة في يمينها إبريق .

%) .

صدع القوم بالخمير : لحقهم الصداع في رؤوسهم منها . وقيل : صدعوا : فرقوا . السدر :

تقدّم الكلام عليه في سورة سبأ . المخضود : المقطوع شوكة . قال أمية بن أبي الصلت : % (

إن الحدائق في الجنان ظليلة % .

فيها الكواعب سدرها مخضود .

%) .

الطلح : شجر الموز ، وقيل : شجر من العضاة كثير الشوك . المسكوب : المصبوب . العروب :

المتحبة إلى زوجها . الترب : اللذة ، وهو من يولد هو وآخر في وقت واحد ، سميا بذلك

لمسهما التراب في وقت واحد ، وإِ تعالَى أعلم . .

{ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لِيُوقِعْتَهَا كَإِذِ بَعَثَ * خَافِضَةً *

رَافِعَةً * إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا * وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا * فَكَانَتْ

هَبَاءً مُنْبَثًا * وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً * فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا

أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْأَشْأَمِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * فِي جَنَّاتٍ

النَّعِيمِ * ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَى * وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ * عَلَى سُرُرٍ

مَوْضُونَةٍ * مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ * يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ

مُخَلَّدُونَ * بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ * لَا يُصَدَّ عُونَ

عَنْهَا وَلَا يُنْزَلُ عَنْهَا * وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ * وَلَحْمِ طَيْرٍ

مِّمَّا يَشْتَهُونَ * وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ * جَزَاءُ

بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهِمْ * إِلَّا -
 قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا * وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ * فِي
 سِدْرٍ مَّخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ * وَظِلِّ مَّمدُودٍ * وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ *
 وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ * وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ *
 إِنْ شَاءَ نَاهُنَّ * إِنْ شَاءَ * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا * عُرُبًا أَتْرَابًا *
 لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ * ثُلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوْلِيَيْنِ * وَثُلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ . هذه
 السورة مكية ، ومناسبتها لما قبلها تضمن العذاب للمجرمين ، والنعيم للمؤمنين . وفاضل
 بين جنتي بعض المؤمنين وجنتي بعض بقوله : { وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ } ، فانقسم
 العالم بذلك إلى كافر ومؤمن مفضل ومؤمن فاضل ؛ وهكذا جاء ابتداء هذه السورة من كونهم
 أصحاب يمينة ، وأصحاب مشأمة ، وسباق وهم المقربون ، وأصحاب اليمين والمكذبون المختتم
 بهم آخر هذه السورة . .

وقال ابن عباس : الواقعة من أسماء القيامة ، كالمصاخة والطامة والآفة ، وهذه الأسماء
 تقتضي عظم شأنها ، ومعنى { وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ } : أي وقعت التي لا بد من وقوعها ،
 كما تقول : حدثت الحادثة ، وكانت الكائنة ؛ ووقوع الأمر نزوله ، يقال : وقع ما كنت
 أتوقعه : أي نزل ما كنت أترقب نزوله . وقال الضحاك : { الْوَاقِعَةُ } : الصيحة ، وهي
 النفخة في الصور . وقيل : { الْوَاقِعَةُ } : صخرة بيت المقدس تقع يوم القيامة .